

## 31 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم قال الشيخ العالمة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:00

في كتابه اصول العقائد الدينية تحت الاصل الرابع مسألة الايمان قال ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما ما فضلوا فيه سائر الامة - 00:00:22

ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقوهم الى كل خير وابعدهم من كل شر الحمد لله رب العالمين والعقاب للمرتكبين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:47

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فمسألة الايمان مسألة عظيمة ذكر تحتها الشيخ رحمه الله تعالى حقيقة الايمان وانه يشمل اعتقادات القلوب - 00:01:15

واقوال اللسان واعمال القلوب والجوارح ثم بين تفاوت اهل الايمان في الايمان وانهم ليسوا فيه على درجة واحدة ثم اخذ يبين جملة من الاصول التي تترتب على معرفة حقيقة الايمان - 00:01:46

الى ان جاء هنا فقال رحمه الله ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عرفنا قريبا ان اوثق عرى الايمان الحب في الله - 00:02:13

والبغض في الله وان من احب لله وابغض لله واعطى لله فقد استكمل الايمان ولهذا فان من الايمان الواجب محبة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هذا ايمان واجب على الامة - 00:02:36

ان يحبوا اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والا يكون في قلوبهم الا الحب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يحذر كل مسلم ان يكون في قلبه شيء خلاف ذلك - 00:02:59

تجاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الصحابة عموما ولا افراد الصحابة فحق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم على الامة جبهم وتوقيفهم واحترامهم ومعرفة اقدارهم وعدم انتقاد احد منهم - 00:03:19

او سب احد منهم او الطعن في احد منهم او نحو ذلك فحقهم على الامة حق عظيم لانهم خير امة محمد عليه الصلاة والسلام عددهم الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:03:44

واثنى عليهم بمواضع كثيرة منه واحب سبحانه وتعالى عن رضاهم عنهم ورضاهم عنه واحب انهم في الجنة كل وعد الله الحسنى واحب بسابقهم وخيريتهم كتم خير امة اخرجت للناس الصحابة - 00:04:06

اولى الناس دخولا في هذه الاية قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم خير امتى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

ومناقبهم وما ترثهم المذكورة في الكتاب والسنن كثيرة جدا سواء مناقب الصحابة بعموم او مناقب افراد واعيان من اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم اجمعين ولهذا من حقوق الصحابة - 00:04:59

رضي الله عنهم وارضاهم على الامة ان تكون قلوبهم نظيفة تجاه الصحابة ليس فيها الا الحب لاصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولهذا في سورة الحشر لما اثنى الله سبحانه وتعالى على الصحابة مهاجرين وانصار - 00:05:28

اعقب ذلك بالواجب نحوهم في ثلاث ايات من القرآن الاية الاولى اثنى فيها على المهاجرين والآية الثانية اثنى فيها على الانصار والآية

الثالثة ذكر فيها حال من جاء بعد المهاجرين والانصار - [00:05:58](#)

وما ينطوي عليه قلوبهم من سلامة والستهم من سلامة تجاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله - [00:06:21](#)

اولئك هم الصادقون والذين تبوا الدار والايام من قبلهم يحبون. من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:06:42](#)

الاية الاولى ثناء على المهاجرين والاية الثانية ثناء على انصار ثم في الاية الثالثة قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - [00:07:05](#)

فذكر جل شأنه حال من جاء بعد الصحابة انه سليم القلب وسلامي اللسان تجاه الصحابة سليم القلب اي ليس في قلبه غل ولا حقد ولا حسد ولا ضغينة ولا غير ذلك من طوابي السوء - [00:07:32](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا اي طهر قلوبنا ونق سرائرنا من الغل للمؤمنين او لاحد من المؤمنين وفي مقدمة هؤلاء الصحابة الكرام رظي الله عنهم وارضاهم وسلامة اللسان من السب - [00:07:56](#)

او الشتم او اللمز او الطعن او الواقعة او غير ذلك وهذا في قوله يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا فليس في السنتهم الا الدعاء ليس في في السنتهم الا الدعاء والثناء - [00:08:21](#)

وليس في قلوبهم الا الحب والصفاء هذه حال من جاء بعد الصحابة من اهل الايمان بخلاف الذين في قلوبهم مرض وامثلات قلوبهم غلا على خيار الامة وخيار آآ وخيار الناس - [00:08:41](#)

ديار امة محمد عليه الصلاة والسلام فامثلات قلوبهم غلا تجاه الصحابة والستهم طعنا وشتما وهمزا ولمزة وهذه حال من في قلبه مرض وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي - [00:09:04](#)

لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه وقال عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسکوا اذا ذكر اصحابي فامسکوا - [00:09:26](#)

يعني اذا ذكروا بغير الجميل وبغير الذكر الحسن فامسکوا اي لا تخوضوا في هذا فانه خوض باطل وخوض حرام ولا يجري منه صاحبه الا الاوزار والاثام واما الصحب الكرام رضي الله عنهم وارضاهم فانهم لا يضرهم ذلك - [00:09:51](#)

الصحبة الكرام لا يضرهم شتم شاتم او لعن لاعن او سخرية ساخر او استهزاء مستهزئ كل ذلك لا يضر الصحابة بل ينفعهم كما يوضح ذلك قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:10:20](#)

ذكر لها حال اناس او رجل ينال من ابي بكر وعمر ينال من ابي بكر وعمر فقالت رضي الله عنها ان الله لما انقطع عنهم العمل اي بالموت ما احب ان ينقطع عنهم الاجر - [00:10:44](#)

لما انقطع عنهم العمل اي بالموت ما احب ان ينقطع عنهم الاجر لان من يقع في الصحابة ويسب الصحابة رضي الله عنهم فكانه في حقيقة الامر اعطى الصحابة من حسناته - [00:11:08](#)

وقدم لهم من حسناته. اما الصحابة لا يضرهم ذلك يوضح ذلك حديث الذي في صحيح مسلم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار - [00:11:29](#)

قال بل المفلس من يأتي يوم القيمة وقد شتم هذا وضرب هذا سفك دم هذا واخذ مال هذا وانتهك عرض هذا فيؤخذ من حسناتهم فيؤخذ من حسناته فيعطون فان فنيت حسناته اخذ من سبئاتهم فطرح عليه فطرح في النار - [00:11:50](#)

ولهذا الذين يسبون الصحابة هؤلاء مفالييس مفالييس كلما استمروا في سب الصحابة والنيل منهم فهذا عالمة الافلاس وعلامة الحرمان ودلالة زبغ القلوب ومرظ النفوس الذي يسب الصحابة هو من كبار المفلسين - [00:12:17](#)

لان من يطلق للسانه العنوان سبا وشتما لخيار الامة وصفوتها ومن عدتهم رب العالمين سبحانه وتعالى فهذا لا يجني الا على نفسه ولا يضر الا نفسه واما الصحب الكرام رضي الله عنهم وارضاهم لا يضرهم من ذلك شيء - [00:12:46](#)

لا يظروهم من ذلك شيء فمقامهم على ومنزلتهم علية ومكانتهم رفيعة عند رب العالمين وعند النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وعند خيار المؤمنين ولا يضر الصحابة شيء ان يقع فيهم من في قلبه - [00:13:18](#)

غل او زيغ او مرض والصحابة رضي الله عنهم هم حملة هذا الدين وامناء الشريعة وصفو الامة وخيارها هم الذين نقلوا لنا دين الله جل وعلا وهم الذين بلغوه كيف بلغنا القرآن - [00:13:44](#)

وكيف بلغتنا احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف عرفنا الصلاة كيف عرفنا الصيام وكيف عرفنا الحج وكيف عرفنا انواع الطاعات الا من طريق الصحابة حملة الدين ومن طعن في حملة الدين - [00:14:14](#)

وهو في الحقيقة طاعن في الدين نفسه لان الطعن في الناقل طعن في المنقل فمن طعن في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فهو في الحقيقة طاعن في الدين نفسه - [00:14:38](#)

لان الدين انما يعرف بنقلته وحملته فاذا طعن في النقلة والحملة فهذا طعن في الدين نفسه ولهذا قال ابو زرعة الرازى رحمه الله اذارأيتم الرجل ينتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

فاعلموا انه زنديق لان القرآن حق والدين حق وانما ادى اليها ذلك الصحابة يعني الصحابة هم الذين بلغون ذلك وهم ارادوا ان يحرروا شهودنا وعدولنا لهم بالجرح اولى وهم زنادقة - [00:15:21](#)

فالطعن لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام هو في الحقيقة طعن في الدين لان الصحابة هم الذين بلغوه هم الذين ائتمنهم الله سبحانه وتعالى واختارهم بان يكونوا اصحابا لنبيه صلى الله عليه وسلم وصفوة عباده - [00:15:42](#)

وان يكونوا مبلغين لهذا الدين من بعد نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وعدلهم رب العالمين وعدلهم رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه و كانوا امناء كانوا امناء في حفظ الدين وابلاغه - [00:16:07](#)

وحال كل واحد من الصحابة لسان حال كل واحد من الصحابة يقول هذا ما اداه اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نؤديه اليكم وافيا كما سمعناه لهم النصيب الاوفر - [00:16:29](#)

والحظ الاكمel من قول نبينا صلى الله عليه وسلم في خطبته في مسجد الخيف في منى في حجة الوداع نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها كما سمعها الصحابة لهم النصيب الاوفر - [00:16:51](#)

من هذه الدعوة المباركة الميمونة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لمن يبلغون دينه ويحملونه للناس قال نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها كما سمعها الصحابة سمعوا مقالة النبي صلى الله عليه وسلم من النبي - [00:17:12](#)

عليه الصلاة والسلام اكرمهم الله عز وجل برؤية محياه وسماع كلامه والنظر الى وجهه عليه الصلاة والسلام والنظر الى هديه وستته وافعاله اكرمهم الله سبحانه وتعالى بذلك كله و كانوا امناء في البيان والبلاغ - [00:17:37](#)

بدقة متناهية ونصح عظيم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما اثراهم ومناقبهم ومحامدهم وفضائلهم كثيرة جدا شائعة وذائعة ومشهورة ولا يعمى عن مناقب الصحابة وفضائلهم في القرآن والسنن الا من طمس الله قلبه - [00:18:04](#)

الا من زاغ وضل عن سوء السبيل والا مناقب الصحابة في كتاب الله جل وعلا مأثورة ومشهورة وهي كذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مدونة ومسطورة وفي كتب التاريخ - [00:18:42](#)

والاخبار ذائعة وشائعة بل ان من مآثر الصحابة العظام ان الله سبحانه وتعالى اثنى عليهم ثناء عاطرا في التوراة والانجيل قبل ان يوجدو اثنى عليهم تبارك وتعالى في التوراة والانجيل قبل ان يوجدوا - [00:19:01](#)

و قبل ان يخلقوا وقبل ان تطا اقدامهم الارض عليهم رضوان الله قال الله سبحانه وتعالى في الاية الاخيرة من سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - [00:19:30](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع - [00:19:53](#)

ليغطي بهم الكفار يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما و منهم هنا ليست

للتبغط كما ي قوله بعض الزنادقة منهم هذه بيانية تتناول جميع الصحابة - [00:20:23](#)

رضي الله عنهم بلا استثناء تتناول جميع الصحابة بلا استثناء فالصحاب كلهم عدول بتعديل الله تبارك وتعالى لهم تأمل هذه الآية كيف اثنى رب العالمين على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:20:59](#)

قبل ان يخلقوا ففي التوراة هو الكتاب الذي انزل على موسى عليه السلام وفي الانجيل وهو الكتاب الذي انزل على عيسى عليه السلام ثناء عاطر على اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام قبل ان يوجد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بقرون - [00:21:27](#)  
ذكرهم الله عز وجل واثنى عليهم هذا الثناء الجميل في هذه الآية من سورة الفتح ذكر جل وعلا ثناؤه عليهم في التوراة وثناءه عليهم في الانجيل واذا قرأت سورة الفتح بتمامها - [00:21:57](#)

تجد ان كثيرا من اياتها في الثناء على الصحابة وبيان مآثر الصحابة ورضا الله سبحانه وتعالى عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والآيات في القرآن التي فيها ثناء رب العالمين - [00:22:20](#)

على اصحاب النبي الكريم عليه الصلوة والسلام كثيرة جدا فكيف يصح من انسان بل كيف يستقيم من عاقل يرى ايات في كتاب الله تعالى تتلى في مناقب الصحابة وفضائل الصحابة - [00:22:44](#)

واحاديث صحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تروي في دواعين السنة ثم لا يكون الا صاحب غل على اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام نعوذ بالله من الضلال نعوذ بالله من الضلال - [00:23:07](#)

نعوذ بالله من الضلال كيف يصح من عاقل وكيف يستقيم من مؤمن عرف القرآن والسنة ثم لا يكون في قلبه الا الغل لاصحاب النبي بل يكون في قلبه غل لخير الصحابة - [00:23:29](#)

وافضلهم واعلامهم شأنها وارفعهم مكانا ابى بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهم وقد شهد نبينا عليه الصلوة والسلام لهذين الصحابيين الجليلين ابى بكر وعمر بانهما خير الناس عموما بعد الانبياء - [00:23:49](#)

لا كان ولا يكون بعد الانبياء خير من ابى بكر وعمر بهذا اثنى عليهم نبينا عليه الصلوة والسلام فقد صح عنه انه قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة - [00:24:16](#)

من الاولين والآخرين عدا النببيين هذا لفظ حديثه عليه الصلوة والسلام ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النببيين اي في جميع الامم لم يكن ولا يكون مثل الصحابة - [00:24:38](#)

بعد الانبياء فهم خير الناس عموما بعد الانبياء ابو بكر رضي الله عنه هو الصحابي الوحيد من بين الصحابة كلهم نص الله جل وعلا على شرف صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم في اية تتلى في القرآن - [00:25:03](#)

اذ يقول لصاحب اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا نص الله جل وعلا في القرآن على شرف صحبته للنبي الكريم عليه الصلوة والسلام واما ثناء النبي عليه الصلوة والسلام على ابى بكر - [00:25:30](#)

وعلى عمر وذكره عليه الصلوة والسلام لفظهما وما ترثهما فهذا يطول حصره وعده جمعه بعض اهل العلم في مجلدات خاصة في مناقب الشيختين رضي الله عنهمما ثم تصاب بعض القلوب بمرض وزيف - [00:25:59](#)

فيكون فيها من الغل والحدق على هذين الصحابيين ما ليس على كبار الكفار واساطين الضلال ثم يروون روايات مختلقة واكاذيب ملقة في الواقعية في الشيختين - [00:26:31](#)

رضي الله عنهمما والهمز واللمز والطعن والسب الى غير ذلك ولهذا ينبغي على كل مسلم شرفه الله بالاسلام وهداه للايمان ومن عليه بان كان من اهل هذا الدين ان يعرف للصحاب قدرهم - [00:27:03](#)

وان يعرف لهم مكانتهم وان يكون في قلبه الحب والتقدير والاحترام لهم والا يكون في قلبه شيء من الغل والحدق والضغينة لاحد من اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه الصحابة الكرام - [00:27:29](#)

كلما كان العبد الى هديهم اقرب والى طريقتهم اتبع وبسنهم متمسك كان اقرب الى الخير لانهم خير الامة فمن كان بهم اشبه فهو الى الخير اقرب من كان بهم اشبه - [00:27:58](#)

فهو الى الخير اقرب وكلما قرأ المسلم وطالب العلم في مناقب الصحابة وما ترثهم وفضائلهم كلما كان ذلك سببا بزيادة الايمان والحب والاحترام لانه يقف على تاريخ عطر وسيرة فذة وهدي مبارك - [00:28:29](#)

كانوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم وما اجمل ان يقال بشأن ذكر الصحابة وقراءة ما ترثهم ان يقال قول القائل كرر علي حديثهم يا حادي فحديثهم يجلو المؤمن الصاد نعم الصحابة رضي الله عنهم - [00:28:58](#)

عندما تقرأ تاريخهم وحياتهم تجد طعما وحلوة ولذة تجد تاريخا مجيدا شريفا مفعما بالوفاء بالصدق بالنصرة لدين الله عذروا النبي صلى الله عليه وسلم ووقوه ونصره وامنوا بالتور الذي انزل معه - [00:29:27](#)

وبلغوا دين الله جل وعلا وبدلوا مهجهم وانفسهم واموالهم في سبيل الله نصرة لدين الله قال الله سبحانه وتعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - [00:29:56](#)

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا هكذا كانوا وما بدلوا تبديلا التبديل والتغيير انما كان بعدهم انما كان بعدهم اما الصحابة رضي الله عنهم شهد الله لهم بهذه الشهادة وذكر فيهم هذه العدالة - [00:30:20](#)

وما بدلوا تبديلا اي انهم على الجادة وعلى الطريق وعلى الالكتساد والاقتداء وهذه الاية التي ذكر فيها جل وعلا شأن الصحابة ذكرها عقب قوله لقد كان لكم في رسول الله - [00:30:47](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا لما ذكر ان النبي عليه الصلوة والسلام اسوة حسنة للمؤمنين اثنى الله جل وعلا على الصحابة بانهم على منهج الالكتساد وطريق الاقتداء - [00:31:09](#)

وانهم لم يغيروا ولم يبدلوا ولما كان الصحابة بهذه المثابة امرنا بالسير على منهاجهم وسلوك طريقهم وكفى بالمرء خيرا وفضلا ونبلا ان يكون على جادة الصحابة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - [00:31:30](#)

اتبعوهم باحسان كفى في المرء بالمرء نبلا وشرفا وفظلا ان يكون متبعا للصحابة باحسان ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - [00:31:57](#)

يقول عليه الصلوة والسلام انه من يئس منكم فسيرى اختلافا كثيرا ماذا نصنع فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:32:22](#)

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار قال الخلفاء الراشدين المهدىين وصفهم وهم اربعة بالرشاد والهداية وصفهم بالرشاد والهداية وهذا الوصف الذي وصف النبي صلى الله عليه وسلم به الصحابة - [00:32:51](#)

هو نظير الوصف الذي وصف الله جل وعلا به في سورة النجم نبيه محمد عليه الصلوة والسلام في اول السورة ماذا قال الله ما ضل صاحبكم وما غوى نفي الضلال فيه اثبات الهداية - [00:33:23](#)

ونفي الغواية فيه اثبات الرشاد وهذا هو الذي وصف الله سبحانه وتعالى به وهذا هو الذي وصف به النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدين الرابعة قال الراشدين المهدىين الرشاد - [00:33:46](#)

صلاح العمل والهداية صلاح العلم فوصف النبي عليه الصلوة والسلام الخلفاء الرابعة بصلاح علمهم وصلاح عملهم ولهذا كفى بالمرء شرفان يكون على نهج الصحابة وعلى طريقة الصحابة. اما من يقع في هؤلاء طعنا وشتما ولمزا وسبا - [00:34:06](#)

فما ابعده بل ما اشد بعده عن الحق والخير وما اوجله في الضلال والزيغ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم خيار الامة علما وعملا وصلاحا وتقوا لله تبارك وتعالى وهم جميا - [00:34:35](#)

في جنات النعيم وكلا وعد الله الحسنى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما مغفرة رضوان جنات طوز نعيم الى غير ذلك مما تقرأه في حق الصحابة - [00:35:03](#)

في اية للقرآن الكريم وكذلك في احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولهذا من ثوابت الاعتقاد متقررات الايمان ان يكون القلب محبا للصحابه محبا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#)

عارفا بفضائلهم ذاكرا لجميلهم مثنيا عليهم لا يذكرهم الا بالخير تحبهم وذكرهم بالخير من علامات الايمان وبغضهم وذكرهم بالسوء

من علامات الزيغ ولهذا في الآية التي مرت معنا وهي الآية الأخيرة من سورة الأحزاب - 00:35:54

لما ذكر الله سبحانه وتعالى ثناءه على الصحابة في التوراة والإنجيل توج ذلك وختمه بقوله ليغيب بهم الكفار هذه الآية انتزع منها بعض أهل العلم ومنهم أمام دار الهجرة الإمام مالك - 00:36:26

رحمه الله انتزع منها أن الواقعية في الصحابة سبا وشتما وامتلاء القلب غيظا على الصحابة وحقدا هذا دليل على انتفاء الإيمان لأن الله يقول ليغيب بهم الكفار ليغيب بهم الكفار - 00:36:53

ولهذا من لوازم الإيمان بالله ربنا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رحمة الله سبحانه وتعالى لصحابته عن علم - 00:37:20

اختارهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم فكانوا خيارا كانوا أوفياء كانوا أصفياء كانوا خير صحب لخير الناس لسيدي ولد ادم صلوات الله وسلمه عليه ثم من الأيغال في الظلال - 00:37:50

من الأيغال في الظلال والتمادي في الباطل أن يحمل بعض الظلال بعض أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام على غير بابها وعلى غير مقصودها فما أشد جرما واعظم اثم من ينزل قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:22

الذي ذكر فيه حوضه عليه الصلاة والسلام المورود ثم قال يزاد عنه اناس فقول اصحابي اصحابي وفي رواية اصيحيابي فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعده انك لا تدري - 00:38:51

ماذا احدثوا بعده فاقول سحقا سحقا فاقول سحقا وفي رواية انهم لم يزالوا مرتدین بعد القهقرة فيأتي قوم من الضلال ويحملون هذا الحديث على خيار الصحابة و يجعلون في اوائل من يدخل في هذا الحديث ابو بكر - 00:39:15

وعمر وغيرهم من خيار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من زيف القلوب مع ان الحديث واضح لكل مبصر وان المراد به من ارتد ومات مرتدًا لم يزالوا مرتدین - 00:39:44

ومن الذي حمل لواء محاربة المرتدین من الذي حمل لواء محاربة المرتدین؟ ومن الذي تجسم قتالهم ومقاتلتهم ومن يطالع سيرة ابي بكر رضي الله عنه وارظاه يجد من مآثره المجيدة - 00:40:07

ومناقبه الحميدة حرب المرتدین والحديث انما يتناول من ارتد ومات مرتدًا لانه قال لا يزالون مرتدین على اعقابهم وبعد النبي عليه الصلاة والسلام ارتد من ارتد - 00:40:36

من الاعراب وغيرهم واول ما قام به ابو بكر رضي الله عنه حرب المرتدین بل من امتنع عن شيء من امور الاسلام حاربهم قال والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه - 00:41:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ثم يأتي قوم من الضلال وينزلون هذا الحديث على الصفو الخيار وهذا من علامات الانكاس والارتكاس وزيف القلوب وغل النفوس على اصحاب النبي - 00:41:27

الكريم عليه الصلاة والسلام ثم يروون في هذا الباب من الاخ اخلاق والكذب والافتراء في الواقعية باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امر لا يصدقه عاقل امر لا يصدقه عاقل - 00:41:50

حتى ان بعضهم روى من المختلقات روايات فيها ان درجة ابي بكر وعمر في النار انزل من درجة ابليس عياذا بالله عياذا بالله من ضلال القلوب فالشاهد ان المؤمن عليه ان يحمد الله جل وعلا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:42:18

على ان هداه للإسلام وان يحمد الله جل وعلا على ان شرفه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان يحمد الله جل وعلا على ان بقي قلبه نظيفا نقيا سليما - 00:42:48

تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه شيء من طوابي الشر وbeatitudes السوء فهذه من النعم العظيمة سلامه القلب تجاه الخيار وصفو الامة هذه من نعم الله العظيمة على عبده ومن علامات الإيمان - 00:43:07

ومن دلائل الخير ان يكون العبد نقى صافيا تجاه الخيار ثم موقف المسلم في الامور التي شجرت بين الصحابة او بعض الصحابة ما موقف المسلم الصحابة رضي الله عنهم وقع بين بعضهم شيء - 00:43:29

وإذا نظرت كتب التاريخ بهذا الباب تجد روايات كثيرة كثيرة منها لا يصح ولا يثبت وما لا يصح لا يجوز الاعتماد عليه. كل رواية فيها متهما - [00:43:57](#)

او كذاب او وظاع او ضعيف الحفظ او سيء الحفظ او غير ذلك فهذه لا يعتمد عليها بل تجتنب وتترك ولهذا الذي شجر بين الصحابة يروى فيه روايات كثيرة غير صحيحة - [00:44:20](#)

تذكر في كتب التاريخ تذكر في كتب التاريخ مسند وقد قيل قد يذكر بالاسانيد لكن الاسانيد بعضها فيها من هو متهما بالكذب والوضع وبعدهم من هو متزوك - [00:44:41](#)

وبعض من هو سيء الحفظ الى غير ذلك فجميع هذه الروايات مطروحة تطرح ولا يعول على شيء منها ويبقى روايات قليلة صحيحة ثابتة في امور اشجرت بين الصحابة شجرت بين اصحاب النبي - [00:45:01](#)

عليه الصلاة والسلام مثل ما كان بين الصحابي الجليل والصحابي الجليل معاوية رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين فكلهم صحابة ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي رب العالمين وثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه مشهور - [00:45:23](#)

وفي دواوين الحديث والسنن مسطور فالذى شجر بين الصحابة نقول فيه قولنا كلها مأخوذا من حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاختأ فله اجر واحد وذنبه - [00:45:46](#)

مفهور ثم هم قوم خلوا لهم ما كسبوا فما شأن من جاء بعدهم في الدخول حكمها ومن طلب من ممن بعدهم ان يكون حكمها او فصلا بينهم سئل احمد امام اهل السنة رحمة الله تعالى عما شجر بين الصحابة - [00:46:12](#)

فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبتم ولهم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وسئل بعض السلف اما شجرة بين الصحابة فقال تلك فتنة ظهر الله منها سيفونا - [00:46:40](#)

فلنطهر منها السنننا ما حاجة الانسان ان يدخل ولهذا من مسلك اهل السنة والجماعة وطريقتهم فيما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادم الخوظ عدم الخوظ في شيء مما شجر بين اصحاب النبي - [00:46:58](#)

الصحابه اطلاقا لا يخوضون في شيء مما شجر بين الصحابة الا اذا وجدوا احدا من اهل الضلال يتناولهم بالباطل فانهم يدخلون للدفاع عن الصحابة وذكر مآثر الصحابة رضي الله عنهم - [00:47:21](#)

وارضاهم من ثواب الايمان ومتكررات الدين ان يكون المسلم نظيف القلب نظيف السريرة نظيف الباطن تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون في الوقت نفسه نقى اللسان طاهر اللسان تجاه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:42](#)

محققا قول الله تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم قال ربنا ايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم - [00:48:12](#)

بحسب مراتبهم وهذا فيه اشارة الى ان الصحابة ليسوا على مرتبة واحدة في الفضل بل هم على مراتب وذكر ان للصحابه مراتب هذا جاء مبينا في القرآن جاء مبينا في القرآن الكريم - [00:48:37](#)

قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله - [00:49:01](#)

الحسنى اي الجنة لكن لا يستوون فرق بين من اسلم قبل الفتح ومن اسلم بعد الفتح فرق بينهم لكن كل من هؤلاء وهم وعد الله سبحانه وتعالى الحسنى وهي الجنة - [00:49:24](#)

ولهذا الصحابة رضي الله عنهم متفاضلون وباجماع الامة افضل الصحابة ابو بكر رضي الله عنه ثم عمر ثم عثمان ثم علي بل جاء عن علي رضي الله عنه في حديث صحيح ثابت عنه - [00:49:46](#)

قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى الا جلته حد المفترى لان هذا افتراء والدلائل وال Shawahed على فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم على عموم الصحابة - [00:50:05](#)

هذا كثيرة جدا وبسطها اهل العلم بيانا وذكرا في دواوين السنة وكتب الحديث فافضل امة محمد عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر عثمان وعلي على هذا الترتيب ثم بقية العشرة - 00:50:29

ثم الذين شهدوا بدوا ثم الذين شهدوا احدا وهكذا فهم ليسوا في الفضل سواء وليسوا في آآ الرتبة على درجة واحدة ولهذا قال رحمة الله بحسب مراتبهم يعني كلما علت - 00:50:51

مرتبة اه الصحابي على حظه من الحب والاحترام ومعرفة القدر والمكانة قال وان لهم من الفضل والسوابق والسوابق والمناقب ما فضلوا فيه سائر الامة لهم مناقب وسوابق وفضائل فضلوا بها - 00:51:11

سائر الامة ولهذا شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فلهم سوابق وفضائل فضلوا بها سائر الامة يكفيهم تشريف الله سبحانه وتعالى لهم - 00:51:40

برؤية النبي عليه الصلاة والسلام ومصافحة يده والسلام عليه واخذ الحديث عنه مباشرة ورؤية صلاته ورؤية حجه ورؤية عبادته لله تبارك وتعالى وسماع حديثه من فيه صلى الله عليه وسلم - 00:52:01

يكتفيون انهم كانوا له انصارا ولدين الله جل وعلا اعوانا ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اهل نصح وبيان ونشر وايضاح يكتفيهم فضلوا وشرفوا ذلك فلهم من السوابق والفضائل ما لا يوجد عند احد سواهم - 00:52:20

ولو لم يأتي في هذا الباب الا قول النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبيه. انظر جبل احد ما اكبره - 00:52:43

في الجانب الشمالي من المدينة. يغطي الجانب الشمالي كله جبل ضخم وكبير جدا يقول عليه الصلاة والسلام لو انفق احدكم مثل احد ذهبا لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبيه. يعني لو ان احد الصحابة - 00:53:00

تصدق بعدهم تصدق بمثل جبل احد ما يبلغ مد احد الصحابة هذا من تفضيل الله سبحانه وتعالى للصحابة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:53:25

قال ويدينون اي اهل السنة بمحبتهم ونشر فضائلهم يدينون اي مما يعتقده اهل السنة ويؤمنون بمحبة الصحابة وان يكون في القلب حبا لهم وآتى عرى اليمان الحب في الله والبغض في الله - 00:53:46

والصحابة رضي الله عنهم من احق الناس واولى الناس بذلك قال ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم نشر فضائل الصحابة هذا ايضا مما يدين الله سبحانه وتعالى ما يدين به اهل السنة والجماعة - 00:54:10

للله جل وعلا ومما يتقررون به الى الله سبحانه وتعالى ومن كرامة الله سبحانه وتعالى لنا جميعا هذا اليوم وهذا الصباح المبارك ان جلسنا مع مآثر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا بهم وبالصالحين - 00:54:34

من عباده قال ويمسكون عما شجر بينهم ويمسكون عما شجر بينهم اي لا يدخلون لا يدخلون في شيء شجرة بين الصحابة ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الذي شجر بين الصحابة - 00:54:54

هم بين مجتهد مصيبي ومجتهد المصيبي له اجران والمجتهد المخطئ له اجر وذنبه مغفور يترك الانسان الخوظ فيما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يترك الخوظ فيما شجر - 00:55:19

بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويمسكون عما شجر بين بينهم وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة وانهم اي الصحابة اولى الامة بكل خصلة حميدة. لأنهم هم السابقون لكل خير وكل فضل وكل عبادة - 00:55:42

ولكل قربة الى الله سبحانه وتعالى وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة واسبقهم الى كل خير وابعدهم من كل شر وهذا فضل الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:56:07

وانا لنسأل الله العظيم رب العرش العظيم باسماء الحسنى وصفاته العليا ان يجزي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن امة محمد خير الجزاء وان يرضي عن الصحابة اجمعين رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:56:26

وان يعلی درجاتهم في علیین وان یجمعنا بهم في جنات النعيم وان یغفر لنا ولهم اجمعین والا يجعل في قلوبنا غلا لاحد من اولیائه

المقربين وعباده المتقين وان يصلح لنا شأننا اجمعين - 00:56:48

وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزمك مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم - 00:57:08

ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دفهم وجله اوله اخره سره وعلنا اللهم انا نسألك ان تهدي من ضل الى الهدى - 00:57:29

وان تعيده الى الحق والصواب وان تصلحنا يا ذا الجلال والاكرام اجمعين اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:57:51

والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم الصحة والعافية والغنيةمة والاجر لعموم الحجاج والمعتمرين اللهم اغفر لهم ذنوبهم - 00:58:10

ويسر لهم امورهم واعتهم على طاعتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم جود كريم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم - 00:58:29

على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:50